

Distr.: General
26 November 2021
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة العادية الأولى لعام 2022

31 كانون الثاني/يناير إلى 4 شباط/فبراير 2022، نيويورك

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

التقييم

تقييم الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتمكين الاقتصادي للشباب

موجز تنفيذي

المحتويات

الصفحة

أولا -	معلومات أساسية	2
ثانيا -	نطاق وحجم البرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي من أجل التمكين الاقتصادي للشباب	3
ثالثا -	النتائج الرئيسية	4
رابعا -	الاستنتاجات	12
خامسا -	التوصيات	17



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - معلومات أساسية

- 1 - أجرى مكتب التقييم المستقل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقييماً للدعم المقدم من البرنامج الإنمائي للتمكين الاقتصادي للشباب وهذه هي أول محاولة شاملة لجمع وتحليل أدلة بشأن مساهمة البرنامج في التمكين الاقتصادي للشباب وتوفير العمل اللائق وأسباب المعيشة للشباب في البلدان المستفيدة من برامج.
- 2 - ويهدف هذا التقييم إلى تزويد إدارة البرنامج الإنمائي والمجلس التنفيذي وغيرهما من أصحاب المصلحة بتقييم لنتائج الدعم المقدم من البرنامج للتمكين الاقتصادي للشباب واقتراح سبل للتحسين. وينشد التقييم هدفاً ذا شقين يتعلقان بالمساءلة والتعلم: (أ) تقييم نتائج أعمال البرنامج السابقة مقارنة بأهدافه المنصوص عليها في الوثائق الاستراتيجية والبرنامجية؛ (ب) تشكيل التعلم في إطار المنظمة وتوفير معلومات يستتير بها البرنامج في التوجيه الاستراتيجي لعمله بشأن التمكين الاقتصادي للشباب في الخطة الاستراتيجية للفترة 2022-2025.
- 3 - والشباب أكثر ضعفاً من الناحية الاقتصادية من البالغين. وعلى الصعيد العالمي، فإن خمس الشباب هم خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب. والحالة مثيرة للقلق بصفة خاصة في أقل البلدان نمواً والبلدان الأقل نمواً. وقد فاقمت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أوجه التفاوت القائمة.
- 4 - ومقارنةً بالشبان، يرجح بمقدار الضعف أن تكون الشابات خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب. ويزيد من التحديات التي تقف حائلاً دون تمكينهن اقتصادياً المعايير الجنسانية بشأن الأدوار المتوقعة فيما يتعلق بالعمل المنزلي والعمل في مجال الرعاية، وعدم وجود بنى تحتية، واستمرار العنف ضد المرأة. وتترتب على ذلك آثار متلاحقة، حاضراً ومستقبلاً، على رفاههن وتمكينهن الاقتصادي ومنظوراتهن بشأن سبل العيش، مما يعزز أنماط عدم المساواة.
- 5 - وبطالة الشباب وانعدام الفرص تترتب عليهما أصداء اجتماعية كبيرة ويمكن أن يحولا دون تمتع الشباب بحقوقهم تمتعاً كاملاً. وبخلاف الضرر الواقع على المستوى الفردي، تلحق أضرار بالرخاء والاستقرار والمساواة داخل المجتمع وداخل التنمية المستدامة للبلد المعني.
- 6 - ويُعنى التقييم بالوقوف على حالة الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي للتمكين الاقتصادي للشباب على الصُعد العالمي والإقليمي والقطري ومدى ما أسهم به البرنامج بنهجه الثلاثي المحاور في تعزيز التمكين النفسي والسلوكي والاقتصادي للشباب وفي تهيئة بيئة مؤاتية للحد من الفقر وتحسين سبل العيش.
- 7 - ويركز التقييم على التدخلات المنفذة على الصعيد القطري خلال الفترة من عام 2015 إلى منتصف عام 2021. وقد تمت صياغته حول نسخة معدلة من نظرية التغيير التي وضعت للبرنامج العالمي للشباب من أجل التنمية المستدامة والسلام التابع للبرنامج الإنمائي للفترة 2016-2021، وقد استند فريق التقييم في تفسيراته إلى مشاورات واسعة مع أصحاب المصلحة.
- 8 - ويسترشد التقييم بثمانية من أسئلة التقييم الرئيسية إلى جانب أربعة من معايير التقييم الموحدة المتفق عليها دولياً، هي: الأهمية، والاتساق، والفعالية، والاستدامة، بالإضافة إلى معيارين إضافيين وثيقي الصلة هما الشمول والابتكار.

9 - ويعتمد التقييم نهجا يقوم على طرق متباينة مستوحى من تحليل المساهمات، يهدف إلى وضع سرد معقول مبني على الأدلة للمساعدة في شرح كيفية وأسباب حدوث التغييرات. وتم جمع البيانات وتحليلها من خلال إجراء مكرر وتثليثها عبر مصادر وأساليب مختلفة، تضمنت عملية تشاور واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة المتعددين. وتقيد التقييم بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية للتقييم (2020) التي وضعها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم وخضع لاستعراض أخلاقي مفصل.

ثانيا - نطاق وحجم البرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي من أجل التمكين الاقتصادي للشباب

10 - يركز نهج البرنامج الإنمائي إزاء التمكين الاقتصادي للشباب على ولايته كمنظمة وخطته الاستراتيجية التي يتم من خلالها تفعيل تلك الولاية. وتضع الخطتان الاستراتيجيتان الأخيرتان، للفترتين 2014-2017 و 2018-2021، التمكين الاقتصادي للشباب في موضع يتداخل مع مجالين من مجالات تركيز البرنامج هما الحد من الفقر والحوكمة الرشيدة.

11 - وقد اعتمد الفريق التنفيذي للبرنامج الإنمائي أول استراتيجية عالمية للشباب في نهاية عام 2014، بصورة متوائمة مع خطة البرنامج الاستراتيجية للفترة 2014-2017. وسلطت الاستراتيجية الضوء على التمكين الاقتصادي للشباب باعتباره مجالا من مجالات النتائج الثلاثة إلى جانب المشاركة وبناء القدرة على الصمود. وركزت الاستراتيجية على عدد الوظائف ونوعيتها على السواء، وعلى إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية. وفي عام 2016، أطلق البرنامج الإنمائي أول برنامج عالمي للشباب، وهو عرض برنامجي متعدد المستويات ومتعدد الأبعاد لتعزيز ودعم تمكين الشباب من أجل تحقيق التنمية المستدامة والسلام، كاستجابة لاستراتيجية الأمم المتحدة للشباب وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وقرار مجلس الأمن 2250 بشأن الشباب والسلام والأمن.

12 - وبدلاً من أن يطلق البرنامج استراتيجية ثانية للشباب في الفترة 2017-2018، ركز على وضع أول استراتيجية للأمم المتحدة للشباب، المعروفة باسم استراتيجية شباب 2030، وهي استراتيجية طلبتها اللجنة التنفيذية التي أنشأها الأمين العام. وتجمع استراتيجية شباب 2030 الموضوعات على نطاق المنظومة كل ركائز الأمم المتحدة معاً، وقد استرشد في وضعها بدرجة كبيرة بنهج البرنامج الإنمائي الشامل إزاء تمكين الشباب، وهي تتضمن ركيزة بشأن التمكين الاقتصادي للشباب في إطار المجالات المواضيعية (التي أطلقت في أيلول/سبتمبر 2018).

13 - ويقدر استثمار البرنامج الإنمائي في التمكين الاقتصادي للشباب بمبلغ يتراوح بين 200 و 400 مليون دولار سنوياً على مدى فترة التقييم. ومن بين كل ثلاث مبادرات في حافظة البرنامج للشباب، تتعلق مبادرة واحدة تقريباً بالتمكين الاقتصادي للشباب.

14 - وتستند نظرية التغيير وراء التمكين إلى فهم مؤداه أنه حتى يتسنى للشباب المشاركة في سوق العمل، يتعين أن يكونوا قادرين على التعبير عن احتياجاتهم واقتراح حلول لعالمهم. ويتعين أن تكون لديهم القدرات المناسبة، والموارد الكافية، والبيئات المؤاتية للازدهار. ويقضي تهيئة هذه البيئات تدخلات على المستوى المؤسسي، من خلال منظمات وشبكات الشباب، ومن خلال العمل لدعم مقرري السياسات، الذين يمكنهم الاستماع إلى أصوات الشباب والاستجابة لها.

15 - ويعالج البرنامج الإنمائي مسألة التمكين الاقتصادي للشباب من خلال نهج ثلاثي المحاور، على النحو التالي: (أ) يركز جانب الطلب على دعم ريادة الأعمال والقيم بمشاريع اجتماعية، ويشمل برامج تشغيل الشباب في القطاعين الخاص والعام، وبرامج التشغيل في الوظائف العامة التي تعزز إعادة الإدماج الاقتصادي للشباب في سياقات التعافي؛ (ب) يشمل جانب العرض تعزيز قابلية التوظيف ومعالجة مسألة عدم توافق المهارات من خلال تنمية المهارات والتدريب الداخلي والتوظيف التطوعي ومراكز العمل؛ (ج) يشمل جانب تهيئة البيئات المؤاتية دعم الأطر المؤسسية والسياساتية والاستراتيجيات الوطنية التي تشجع تشغيل الشباب، ولا سيما بالنسبة للشابات والفئات الضعيفة، وتشجيع الاستثمارات في القطاعات التي تنطوي على إمكانات نمو فيما يتعلق بتشغيل الشباب، مثل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

ثالثاً - النتائج الرئيسية

النتيجة 1 - أهمية تدخلات البرنامج الإنمائي في التصدي لأشد التحديات إلحاحاً في مجال التمكين الاقتصادي للشباب: ما برح البرنامج الإنمائي على وعي كبير بأشد التحديات إلحاحاً التي يواجهها الشباب. إلا أن استجابته قصرت عن التصدي بشكل كامل لمسألة فرص الحصول على عمل لائق والعمالة المنتجة. ومالت تدخلات البرنامج الإنمائي لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب بدرجة أكبر باتجاه العرض وبدرجة أقل باتجاه الطلب، وأولت اهتماماً أقل لمعظم التحديات الهيكلية.

16 - بوجه عام، بالغ البرنامج الإنمائي في استجابته في التشديد على جانب العرض في خلق فرص العمل. وركز في معظم تدخلاته على انخفاض مهارات الشباب التي تقلل من قابلية توظيفهم، بدلاً من أن يركز على العوامل الهيكلية الكامنة وراء فجوة المهارات. وركز الجزء الأعظم من استجابته فيما يتعلق بتحسين المهارات لزيادة قابلية التوظيف على التدريب المهني ولم يذهب إلى أبعد من ذلك لمعالجة العوامل الاجتماعية التي تحدد فجوة المهارات والتحديات الهيكلية، مثل نظم التعليم أو المعايير الاجتماعية المعيبة.

17 - وقام البرنامج الإنمائي في دعمه للمبادرات الرامية إلى معالجة جانب الطلب بإعطاء الأفضلية لريادة الأعمال على خلق فرص العمل الهيكلية. ولم يصمم سوى عدد محدود من التدخلات الرامية إلى تعزيز برامج تشغيل الشباب في الوظائف العامة أو بناء روابط مع القطاعين العام والخاص بغية تحقيق مقصد محدد هو تعزيز خلق فرص العمل. وكان مجالاً التحديات التي يواجهها الشباب فيما يتعلق بالعمل في القطاع غير الرسمي والبيئة المؤاتية هما المجالان اللذان قل فيهما الدعم المقدم من البرنامج إلى أدنى مستوى. فبدلاً من أن يركز البرنامج عليهما، ركز استجابته على تعزيز ريادة الأعمال، وقام بذلك في معظم الحالات من خلال برامج التدريب، وفي بعض الحالات، من خلال تقديم دعم مالي للمشاركين وتيسير إقامة الشبكات من خلال تنظيم مؤتمرات قمة للشباب. وعلى الرغم من تزايد تركيز البرنامج على دعم آليات الحماية الاجتماعية، لم يوجه سوى عدد قليل من الروابط المباشرة إلى التحديات المحددة التي يواجهها الشباب فيما يتعلق بالعمل في القطاع غير الرسمي والبيئة التمكينية.

النتيجة 2 - استهداف البرنامج الإنمائي أشد فئات الشباب ضعفاً وتهميشاً في تدخلاته: بذل البرنامج الإنمائي جهوداً حازمة لدمج وتعميم مبادئ عدم ترك أحد خلف الركب في مختلف المناطق في حافظته المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للشباب. ووصل من خلال تدخلاته لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب إلى أنواع متعددة من الشباب المعرضين للخطر وفئات أخرى من الشباب الضعفاء والمهمشين، ولا سيما الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية. ولا يزال الإقصاء الرقمي للشباب يشكل تحدياً تفاقم بسبب جائحة كوفيد-19.

18 - أدمج البرنامج الإنمائي مبدأ عدم ترك أحد خلف الركب على المستويين الاستراتيجي والبرنامجي في جميع المناطق. ووصل البرنامج إلى الشباب المهمشين وكفل أن يكونوا هم الفئة المستهدفة الرئيسية لبرامج العمالة وسبل العيش.

19 - واستهدف البرنامج بشكل كبير الشباب المعرضين للخطر في كثير من تدخلاته في مختلف المناطق. وقدم الدعم للشباب المتضررين من النزاعات المسلحة. وعلى الرغم من العديد من التدخلات التي تركز على المناطق الحضرية، صمم البرنامج بعض تدخلاته بحيث تلبي احتياجات الشباب الذين يصعب الوصول إليهم في المناطق الريفية عن طريق توفير خدمات الدعم اللازمة، بما في ذلك الخدمات المتصلة بالتمكين الاقتصادي للشباب. وقد بينت جائحة كوفيد-19 التحديات التي تحول دون وصول بعض المستفيدين إلى التكنولوجيا والأجهزة الرقمية والإنترنت والحاجة إلى زيادة التركيز على فئات الشباب المستبعدين رقمياً. وخصصت بعض مكاتب البرنامج موارد إضافية لتحسين فرص وصول الفئات المستهدفة من الشباب.

النتيجة 3 - معالجة مسألة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في حافظة التمكين الاقتصادي للشباب: في حين استفادت الشابات من مختلف أنواع الدعم العملي وحققن نتائج، لم تلب حافظة التمكين الاقتصادي للشباب الاحتياجات المتميزة للشابات، كما أنها لم تسهم بالقدر الكافي في التغييرات النظرية والتنفيذ وإنفاذ السياسات الرامية إلى معالجة المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية وجذور عدم المساواة والتمييز بين الجنسين.

20 - يتجلى طموح البرنامج الإنمائي في استراتيجيته للشباب فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في نهجه البرنامجي للتمكين الاقتصادي للشباب. فمن مجموع مشاريع التمكين الاقتصادي للشباب المحددة البالغ عددها 201 مشروع، وسمت نسبة 98 في المائة بأنها يتوقع أن تسهم في تحقيق المساواة بين الجنسين؛ وعلى مدى فترة التنفيذ المستعرضة، كان تحقيق المساواة هو الهدف الرئيسي لما نسبته 16 في المائة من التدخلات الرامية إلى تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب.

21 - ومع ذلك، تظل المسألة الجنسانية تحدياً على مستوى تصور الفئات المستهدفة وتقديم وصف مفصل لها في عمليتي التصميم والإبلاغ. وفي جميع التدخلات، صنف "الشباب والنساء" معاً ضمن فئة واحدة دون تصنيف يذكر إلى فئات فرعية. ويؤدي دمج الفئتين معاً على هذا النحو إلى تقليل الوضوح بشأن الفئات المستهدفة وينقص من فعالية التدخلات. وفي حين بذلت جهود لتعميم اعتبارات المساواة بين الجنسين، فإن الدعم الإنمائي الموجه حصراً للبعد الجنساني في إطار التدخلات لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب لم يتسم إلى الآن بالطابع المنهجي، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن التحليل الجنساني كان يغفل أحياناً في مرحلة الصياغة. وقلما وجدت الأمثلة التي تبين أن تدخلات التمكين الاقتصادي للشباب عالجت معايير انعدام المساواة بين الجنسين وساهمت في الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي للشابات.

النتيجة 4 - إدماج التمكين الاقتصادي للشباب في حلول البرنامج الإنمائي المميزة: بذل البرنامج الإنمائي جهوداً لاعتماد نهج شامل لعدة قطاعات بين التمكين الاقتصادي للشباب، والمجالات المواضيعية الرئيسية، والحلول المميزة. وقد أثمر هذا الجهد بعض النتائج المشجعة التي تشير إلى الإمكانيات الإيجابية للمقاربة التكاملية، على الرغم من ملاحظة اختلافات ملموسة في حلول البرنامج المميزة.

22 - شددت السياسات والاستراتيجيات المؤسسية للبرنامج الإنمائي على الشباب باعتبارهم عوامل للتغيير عبر جوانب متعددة من التنمية المستدامة والسلام والازدهار. ومع الزخم المشترك للخطة المتعلقة بالشباب، ربط البرنامج تدريجياً التمكين الاقتصادي للشباب بالمجالات المواضيعية الرئيسية في مختلف تدخلاته الإقليمية والقطرية. وكان التمكين الاقتصادي للشباب بارزاً بشكل كبير كعنصر في تدخلات البرنامج، على نطاق تراوح من الدعم الإنساني وتعزيز القدرة على الصمود إلى بناء السلام والإجراءات المتعلقة بالمناخ والبيئة. ووجد أن التأزر كان أقوى ما يكون بين التمكين الاقتصادي للشباب والحد من الفقر (الحل المميز 1)، تليه الحوكمة (الحل المميز 2) والقدرة على الصمود (الحل المميز 3)، بالإضافة إلى تقاطعات واعدة مع الإجراءات المتعلقة بالبيئة والمناخ (الحل المميز 4) والمساواة بين الجنسين (الحل المميز 6).

النتيجة 5 - استجابة البرنامج الإنمائي لجائحة كوفيد-19 دعماً للتمكين الاقتصادي للشباب: في حين ظل النظر في مسألة الشباب محدوداً في استجابة البرنامج الاستراتيجية الأولية لجائحة كوفيد-19، وضع البرنامج مسألة الشباب في صميم استجابته البرنامجية للجائحة على الصعيد القطري. وأدى البرنامج الإنمائي دوراً محورياً في تيسير تعبئة الموارد من مختلف المسارات لتكميل الموارد الموجودة لدعم التدخلات في مجال التمكين الاقتصادي للشباب.

23 - ظل النظر في مسألة الشباب محدوداً في النهج الاستراتيجي للبرنامج الإنمائي بشأن جائحة كوفيد-19، ولا سيما في المرحلة المبكرة. وأولي الشباب اهتماماً أفضل في المرحلة الثانية من استجابة البرنامج للجائحة. فعلى سبيل المثال، نُظر في مسألة الشباب في 62 في المائة من عينة متوازنة جغرافياً مأخوذة من 60 تقييماً واستجابة للاحتياجات فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية والاقتصادية، وفي 82 في المائة من عينة من خطط الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. وإجمالاً، استهدف 52 بلداً تعزيز سياسات تشغيل الشباب والبيئة التنظيمية من خلال الدعم المقدم من الأمم المتحدة في إطار الركيزة الثالثة المتمثلة في خلق سبل العيش.

24 - وأثرت جائحة كوفيد-19 سلباً على تنفيذ المشاريع المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للشباب. وسرعان ما تحولت معظم التدخلات الجارية لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب إلى التنفيذ الرقمي وتضمنت استخدام دورات على الإنترنت، في حين أعيدت برمجة العديد منها أو استخدمت كنقاط دخول للاستجابة للجائحة والتعافي من آثارها. وأسهم عدد من مشاريع التمكين الاقتصادي للشباب بنجاح في التخفيف من حدة أثر الجائحة السلبية على الشباب.

النتيجة 6 - سلسلة تنمية المهارات والتمكين: ساهمت التدخلات في مجال تنمية المهارات بشكل كبير في التمكين النفسي والسلوكي مع تحقق نتائج أقل في الفوائد الاقتصادية. واعتمد البرنامج الإنمائي بالأساس نهجاً عملياً في دعمه لتحسين قابلية التوظيف في حين كان النطاق محدوداً أمام الاستجابات الهيكلية ذات الطابع النظري الأكبر.

25 - بوجه عام، اعتمد البرنامج الإنمائي في استجابته من منظور جانب العرض اعتماداً كبيراً على أنشطة تنمية المهارات في حين استثمر جهداً أقل بكثير في الانتقال إلى العمل والوصول إلى سوق العمل. وفي معظم التدخلات، كانت أنشطة تنمية المهارات فعالة للغاية في تمكين المشاركين نفسياً. وأثمرت عمليات التدريب في مجال تنمية المهارات عن نتائج متباينة من حيث الفوائد الاقتصادية.

26 - واعتمد البرنامج الإنمائي في دعمه نهجا عمليا يعالج مشكلة انخفاض مهارات فرادى المشاركين على نحو يقلل قابلية توظيفهم. وكانت هناك أدلة أقل على اعتماد البرنامج نهجا نظريا كان يمكن أن يمنع فجوة المهارات ويقدم حلولاً منهجية تؤدي فعليا إلى تحسين نظام التعليم وتكييفه مع احتياجات السوق.

النتيجة 7 - استحداث الوظائف وإيجاد فرص العمل وريادة الأعمال: قدم البرنامج الإنمائي مساهمات كبيرة تعزز عمليا امتهان الشباب للعمل الحر وريادتهم الأعمال. أما الدعم المقدم من البرنامج للآليات الهيكلية النظرية لإيجاد فرص العمل ونوعية العمالة للشباب فقد كان أقل وضوحا وتأثر بخصوصيات السياقات.

27 - وكان نموذج العمل الحر هو النموذج الغالب على نطاق أنواع التدخلات التقليدية المستعرضة للمساعدة في أسباب المعيشة. وأدت هذه التدخلات إلى دعم الدورة الكاملة للتدريب على المهارات، وإنشاء الأعمال التجارية، والتمويل من خلال مجموعات أدوات بدء الأعمال. ووجد أن الدعم المقدم للمشروع الاجتماعي كان من بين أحدث أنواع الدعم في مجال الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال.

28 - أما الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي للعمل النظري المتعلق بإيجاد فرص العمل والانتقال إلى العمل في شكل خطط وحواجز للعمالة من خلال إقامة الشراكات مع القطاعين الخاص والعام، فقد كان أكثر نجاحا في مناطق دون أخرى. وفي سياقات أخرى أقل مواتاة، مثل عدم إقبال الحكومات الوطنية على تعزيز التمكين الاقتصادي للشباب، أو انهيار المؤسسات بسبب النزاع، كانت إمكانيات خلق فرص العمل في المرحلة النظرية نادرة.

29 - وكان اعتماد البرنامج الإنمائي لنهج كلي شامل ومتكامل إزاء التمكين الاقتصادي للشباب من خلال الاستجابات الهيكلية التي تعزز إيجاد فرص العمل من خلال الشراكات مع القطاعين الخاص والعام وتزويد فرص النفاذ إلى التمويل والأسواق أقل وضوحا.

النتيجة 8 - تهيئة بيئة مواتية للتمكين الاقتصادي للشباب - كان الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي لتعزيز بيئة مواتية أكثر ملاءمة فعالا في السياقات التي كانت مواتية لوضع سياسات التمكين الاقتصادي للشباب ولكن غير كافية في السياقات التي كانت فيها شدة التحديات الهيكلية على المستوى الوطني أكبر.

30 - اضطلع البرنامج الإنمائي بدور هام في دعم وضع وتنفيذ أطر مؤسسية وسياساتية تقضي إلى تشغيل الشباب وريادتهم للأعمال في السياقات التي تستفيد من وجود مناخ إيجابي للسياسات الوطنية ومن إقبال الحكومات على النهوض بسياسات الشباب. ولكن في السياقات التي اتخذت فيها الحكومات موقفاً سلبياً بشأن تمكين الشباب، بما في ذلك التمكين الاقتصادي للشباب، وجد أن الاستجابات التي تركز على الشباب أقل. ولا توجد أدلة قوية تدعم دور البرنامج في الدعوة فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب في تلك الحالات. وبوجه عام، فإن غالبية الدعم السياسي لوضع استراتيجيات وطنية تعطي الأولوية لتوليد فرص العمل للشباب لم تعتمد نهجاً نظمياً باستثناء التدخلات التي قام بها البرنامج في أوروبا ورابطة الدول المستقلة.

النتيجة 9 - استدامة النتائج: هناك أدلة على تحقق نتائج مستدامة مرتبطة بمبادرات البرنامج الإنمائي في تعزيز التمكين النفسي والنهوض بتنمية المهارات، ولكن توجد أدلة أقل على تحقق فوائد اقتصادية ملموسة من العمالة أو العمل الحر. ووجد أن العوامل الرئيسية التي تؤثر على الاستدامة هي استقرار بيئة السياسات وتوافر الإرادة السياسية لدى الجهات الفاعلة الوطنية، والصلة بين الاستدامة المالية وقابلية التكرار وقابلية التوسع، وكذلك نوع التواصل مع الشباب قبل التدخلات وأثناءها وبعدها. ووجد أيضاً أن عدم وجود آليات للمتابعة وبيانات عن المستفيدين عند إنجاز الأنشطة هو أحد العوائق الخطيرة أمام تقييم الاستدامة.

31 - كانت استدامة قابلية التوظيف من خلال تنمية قدرات الشباب، مثل مجموعات المهارات ذات الصلة، والتمكين النفسي، مثل غرس الدوافع والسلوك، واضحة. أما استدامة الفوائد الاقتصادية من خلال النفاذ إلى السوق والبقاء على رأس العمل أو الحفاظ على العمل الحر/ريادة الأعمال فكانت أقل وضوحاً وذلك لعدم وجود بيانات عن معدل بقاء الأعمال التجارية. وتشير الأدلة المستقاة من التدخلات المستعرضة إلى أنه لم تكن هناك استراتيجية خروج واضحة يمكن الاستناد إليها في اتخاذ الإجراءات.

32 - ووجد أن امتلاك المسؤولية والشراكات عاملان حاسمان في تعزيز الاستدامة. فتدخلات البرنامج الإنمائي كان أنجح وأدوم في السياقات التي اتسمت بوجود مؤسسات عامة عاملة أو التي كانت فيها الحكومات الوطنية ترى أن الشباب قوة دافعة إيجابية واتخذت موقفاً إيجابياً استباقياً تجاه تمكين الشباب، بما في ذلك تمكينهم اقتصادياً. وعلاوة على ذلك، وجدت روابط واضحة بين الاستدامة والتكامل المسبق للمبادرات في الهياكل الوطنية.

33 - ووجد أن التواصل مع الشباب كان عاملاً حاسماً لم تتم الاستفادة منه على الوجه الأكمل لتحقيق الاستدامة في مختلف التدخلات. وثبت أن إشراك الشباب أمر كثير الفوائد، لا سيما في سياقات النزاع وبناء السلام.

النتيجة 10 - الأهمية الاستراتيجية: على الصعيد العالمي، ناصر البرنامج الإنمائي التمكين الاقتصادي للشباب من خلال رؤية واضحة تركز على نهج قائم على حقوق الإنسان ويتماشى مع استراتيجية الشباب على نطاق منظومة الأمم المتحدة. ولم يتم بعد تعميم التمكين الاقتصادي للشباب في المستويين الإقليمي والقطري بشكل كامل.

34 - كان الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي من أجل التمكين الاقتصادي للشباب أمراً حاسماً بالنسبة للعمل الأوسع نطاقاً المضطلع به على نطاق منظومة الأمم المتحدة فيما يمكن أن يطلق عليه "عقد الشباب". فعقب تحديد السنة الدولية للشباب (2010-2011)، اضطلع البرنامج الإنمائي بدور رئيسي في شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات (التي شارك البرنامج في رئاستها في الفترة 2015-2016) وهو يشارك بنشاط منذ عام 2012 في منتدى الشباب التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حيث يشارك في عقده منذ عام 2013. وناصر البرنامج تمكين الشباب، بما في ذلك التمكين الاقتصادي للشباب، من خلال وضع استراتيجيته للشباب لتكون أول وثيقة استراتيجية مخصصة للشباب في المنظمة، تمسحياً مع خطة البرنامج الاستراتيجية للفترة 2014-2017. وأطلق البرنامج في عام 2016 برنامجاً عالمياً للشباب، هو الأول بالنسبة له، وضم جهوده إلى جهود مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى في صياغة وتنظيم إطلاق استراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030، في عام 2018، وفي سياق قيامه بذلك، لم يجدد استراتيجيته للشباب للفترة 2014-2017.

35 - وعلى الصعيد الإقليمي، كان هناك تباين من حيث النطاق والنوعية في توافر الاستراتيجيات مع استراتيجية البرنامج الإنمائي والاستراتيجية العالمية بشأن الشباب على نطاق منظومة الأمم المتحدة، تراوح من الاندماج الكامل إلى النماذج الهجينة. وتغيب عن المشهد استراتيجية شاملة للتمكين الاقتصادي للشباب يسترشد بها في توفير كل من فرص العمل اللائق وأسباب المعيشة على الصعيد الإقليمي. وبصفة عامة، كانت الاستراتيجيات الصريحة للتمكين الاقتصادي للشباب غائبة في معظم الحالات على الصعيد القطري، وفي الحالات التي توافرت فيها، لم تعكس رؤية البرنامج العالمية المحورية فيما يتعلق بتوفير فرص العمل اللائق وأسباب المعيشة، وركزت في الغالب على جانب العرض المتمثل في بناء المهارات من أجل الالتحاق بعمل وريادة الأعمال.

النتيجة 11 - دور الشباب: شهد البرنامج الإنمائي على مدى العقد الماضي تطوراً في تصورات دور الشباب. وبدأ هذا التغيير يعيد تشكيل شراكاته مع الشباب وتركيز تدخلاته. وكان للبرنامج دور أساسي في تعظيم أصوات الشباب على الصعيد العالمي. ولم تحظ الطاقات الكامنة للشباب ومساهماتهم في تحقيق التنمية البشرية المستدامة بنفس القدر من الاهتمام على الصعيد القطري.

36 - أقرت استراتيجية البرنامج الإنمائي للشباب لعام 2014 بأن الشباب ليسوا مجرد مستفيدين من التدخلات الإنمائية، وبأن لديهم القدرة على أن يكونوا عوامل إيجابية للتغيير التحويلي. وعلى الصعيد العالمي، ساهم البرنامج بصورة مجدية في توسيع مشاركة الشباب في المنابر العالمية والمنديات الحكومية الدولية. وعقد البرنامج أيضاً منابر مبتكرة وفتح قنوات جديدة لمشاركة الشباب.

37 - ومع أن استراتيجية البرنامج الإنمائي للشباب شددت على ضرورة وضع آليات تراعي اعتبارات الشباب على مستوى المنظمة وداخلها، فإن هناك بعض الأمثلة على الصعيدين الإقليمي والقطري التي تكفل استيعاب الشباب في عمليات التخطيط على مستوى المنظمة. وبصفة عامة، اعتمد البرنامج في تدخلاته العالمية والإقليمية نهجاً عملياً تضمن بانتظام إجراء مشاورات مع الشباب حتى يركز في تصميمه لتلك التدخلات، أثناء مرحلة التصميم، إلى أدلة؛ وفيما يتعلق بالتدخلات القطرية، تم ذلك بدرجة أقل. وإلى جانب تلك المشاورات مع الشباب، لا توجد أدلة تذكر بشأن تواصل البرنامج مع الشباب في صياغته استراتيجياته أو تصميمه للمشاريع المتصلة بالتمكين الاقتصادي للشباب. وعلى مستوى التنفيذ، هناك أدلة على أن منظورات الشباب قد أخذت بعين الاعتبار.

النتيجة 12 - التجانس الخارجي والداخلي: أبدى البرنامج الإنمائي قدراً كبيراً من التجانس الخارجي من خلال الاضطلاع بدور نشط في وضع الخطط والتنسيق في الشبكات والآليات الدولية المعنية بالشباب. وتبوأ البرنامج وضعا يتيح له توفير القيادة الاستراتيجية في إشراك الشباب من أجل تمكين الشباب في المنابر العالمية. وكان التجانس الداخلي أقل وضوحاً لأن تعميم مراعاة المنظور الشبابي ما برح يفتقر إلى الاتساق ويختلف بصورة كبيرة على نطاق الوثائق الاستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والقطري. وكثيراً ما يتم تجميع فئة الشباب مع فئة النساء أو إدراجهم ضمن فئة واحدة أوسع نطاقاً تحت اسم "الفئات الضعيفة".

38 - يتمتع البرنامج الإنمائي بميزة فريدة في النهوض بتمكين الشباب، وقد استفاد من مواطن قوته وارتكز على نهجه المتعدد التخصصات لكي يهيئ لنفسه وضعا على الصعيد العالمي في هذا المجال. ووفقاً لمقابلات أجريت مع الشركاء ودراسات استقصائية شملتهم، تكمن قوة البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بتمكين الشباب في وجوده الواسع النطاق في البلدان، وولايته العريضة، وشمول قطاع المستفيدين من عمله، وقدرته التشغيلية القوية، وصلاحيته للدعوة إلى الاجتماعات، ودوره التكاملي، إلى جانب قدرته على الحصول على الموارد العينية والمالية.

39 - ويضطلع البرنامج الإنمائي بدور نشط في وضع الخطط والتنسيق في الشبكات والآليات الدولية المعنية بالشباب. ويشمل ذلك إسهامه الكبير في صياغة استراتيجية شباب 2030 على نطاق منظومة الأمم المتحدة وإطار المساءلة الخاص بها. ويبرز بوضوح الدور القيادي للبرنامج الإنمائي ودوره كجهة منظمة للاجتماعات في معظم المناطق، حيث يحدد وضعه الاستراتيجي سياقاً تشكل ملامحه الاحتياجات والأولويات الإقليمية.

40 - وفيما يتعلق بالتجانس الداخلي، لم يتم بعد إدماج تعميم مراعاة المنظور الشبابي بالكامل في جميع الوثائق الاستراتيجية الإقليمية والقُطرية. وقد أخذت جميع وثائق البرامج الإقليمية بعين الاعتبار الشباب في تحليلات الحالة بدرجات متفاوتة من الشمول. ومعظم وثائق البرامج القطرية الـ 60 التي أُخذت عينات منها أخذت الشباب في الاعتبار، على الرغم من أن الشباب أدرجوا أساساً كجزء من فئة أوسع نطاقاً هي "الفئات الضعيفة".

النتيجة 13 - الموظفون والموارد: أنشأ البرنامج الإنمائي هيكلًا مؤسسياً متفرغاً لدعم تمكين الشباب. وتتأثر فعالية الهيكل بنقص الموارد البشرية المتفرغة للتمكين الاقتصادي في حافظة الشباب لتيسير الإثراء المتبادل، ومحدودية الطابع المؤسسي المضاف على جهات التنسيق المعنية بالشباب على الصعيد القطري، وطبيعة الدعم الذي يقدمه الهيكل الإقليمي المتمثلة في "نهج تقديم الدعم بناء على الطلب"، وعدم وجود آليات مالية واضحة لدعم الفريق العالمي المعني بالشباب.

41 - أنشأ البرنامج الإنمائي فريقه العالمي المعني بالشباب في عام 2014، وهو موجود ضمن فريق الحوكمة التابع لمكتب السياسات ودعم البرامج. وظل الفريق منذ إنشائه على حجمه الصغير في المقر. ومن حيث المهام، أصبح دوره محورياً واستراتيجياً على نحو متزايد. وتجدر الإشارة إلى أن استراتيجية البرنامج الإنمائي للشباب لم تضع مصفوفة مسؤوليات في كل المجموعات المواضيعية؛ ولم يتم كذلك إعداد مصفوفة للمسؤوليات منذ ذلك الحين. وتأثر التنسيق وتعميم مراعاة المنظور الشبابي بغياب جهات تنسيق وخبرات متفرغة بشأن الشباب في مختلف المجموعات المواضيعية. وبوجه عام، أعرب الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات، من الداخل والخارج، في المقر وفي المناطق، عن ارتياحهم بدرجة كبيرة للدعم المقدم للفريق العالمي المعني بالشباب في المقر.

42 - وقد توسع الفريق العالمي المعني بالشباب بشكل أكبر، فأنشأ جهات تنسيق إقليمية معنية بالشباب. وفي عام 2021، كان لدى كل منطقة، عدا أمريكا اللاتينية والكاريبي، جهة تنسيق إقليمية. وأعلن أكثر من 100 مكتب قُطري (أكثر من 75 في المائة) أن لديها جهة تنسيق معنية بالشباب. وفي حين تتولى جهات التنسيق المسؤولية بشكل عام عن تعميم مراعاة المنظور الشبابي في المكاتب القطرية، ففي كثير من الأحيان لا يرد ذكر ذلك الدور وتلك المسؤوليات في توصيفات وظائفهم. وبوجه عام، تتفاوت في الغالب القدرة على التصدي للتحديات التي تعترض التمكين الاقتصادي للشباب على الصعيد القطري.

43 - ولم تضع استراتيجية البرنامج الإنمائي للشباب معايير مالية لأنشطتها الأساسية في تعزيز تمكين الشباب أو التمكين الاقتصادي للشباب. وتنشئ الحالة المالية العامة لدعم الشباب حالة من انعدام القدرة على التنبؤ وترغم الفريق العالمي المعني بالشباب على تكريس جهود كبيرة لتعبئة الموارد، وهو ما يظل يمثل تحدياً رئيسياً أمام النهوض بخطة التمكين الاقتصادي للشباب.

النتيجة 14 - الابتكار والنهج المتبع في الابتكار: تشكل خبرة البرنامج الإنمائي المتزايدة في الاستفادة من الابتكار الاجتماعي في مجال ريادة الأعمال للشباب قيمةً مضافة في عمل البرنامج في مجال التمكين الاقتصادي للشباب. ولم تحسن الجهود المبذولة حتى الآن من شمولية المبادرات المدفوعة بالابتكارات لنفع الشباب الذين يصعب الوصول إليهم ولتعزيز التعلم المنهجي في إطار المنظمة من مبادرات الابتكار.

44 - قدم البرنامج الإنمائي الدعم للابتكار وتنمية المهارات الرقمية، وإدخال التكنولوجيا، والمساعدة التقنية والمالية لاحتضان وترجمة أفكار الابتكار الاجتماعي من أجل إنشاء مؤسسات ناشئة للشباب في البلدان. وأدى النهوض بالابتكار الاجتماعي في مجال ريادة الشباب للأعمال إلى تمكين برامج التمكين الاقتصادي للشباب التي وضعها البرنامج الإنمائي من تجاوز التدخلات التقليدية إلى حد ما الرامية إلى خلق سبل العيش والموجهة إلى المجالات كثيفة اليد العاملة لدعم الشباب بوصفهم عناصر فاعلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبدأت الخبرة التقنية في أساليب وأدوات الابتكار تبرز كقيمة مضافة للبرنامج الإنمائي في الشراكات من أجل التمكين الاقتصادي للشباب، لاستجيب للطلب المتزايد من أصحاب المصلحة على بناء القدرات في مجال الابتكار.

45 - وفي سياق التمكين الاقتصادي للشباب، أدى إنشاء البرنامج الإنمائي لمختبرات لتسريع الأثر الإنمائي إلى خلق طاقات كامنة تتيح له "تحديث" دعمه للشباب. وقام البرنامج على نحو متزايد باستخدام تحديات الابتكار والمنصات المعززة رقمياً، مثل الهاكاثونات وتطبيقات الألعاب، لالتماس حلول إنمائية محلية وتشجيع المؤسسات الناشئة للشباب. واستكشف البرنامج أيضاً آليات تمويل بديلة وحقق نتائج لم تكن كلها إيجابية. وقد أظهرت البرامج الإقليمية الرئيسية للابتكار الذي يقوده الشباب والقيام بمشاريع اجتماعية مستوى جيداً من التكرار والتوسع.

النتيجة 15 - الشراكات: استفادت مبادرات البرنامج الإنمائي في مجال التمكين الاقتصادي للشباب من الشراكات التي أقامها البرنامج مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى ومنظمات الشباب والقطاع الخاص. إلا أن التعاون المشترك بين الوكالات لم يترجم بالكامل بعد إلى تنفيذ على المستوى التقني في البلدان؛ وهناك مجال لزيادة الاستفادة من مدخلات القطاع الخاص بخلاف الأصول المالية. وقد ركزت الشراكة مع منظمات الشباب في معظمها على تنفيذ البرامج، إلا أن البرنامج ما برح يعمل على مدى السنوات الأخيرة بقدر أكبر في مجال المشاركة وفي الإنشاء المشترك.

46 - ما برح البرنامج الإنمائي عضواً نشطاً في الشبكات العالمية لتمكين الشباب، مثل المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب، وشباب 2030، وشبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات، والتحالف العالمي للشباب والسلام والأمن. ووضع البرنامج الإنمائي أطراً لشراكات ثنائية مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة، مثل منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، لإعادة تأكيد التزامه بالتعاون في المجالات ذات الأولوية، بما في ذلك التمكين الاقتصادي للشباب. وتتطلب زيادة منهجية التنفيذ لأطر التعاون المشترك بين الوكالات فهماً أفضل وتنسيقاً وثيقاً على الصعيدين التقني والبرمجي في المناطق والبلدان، بالإضافة إلى الالتزام على مستوى القيادة.

47 - وتعاون البرنامج الإنمائي مع المنظمات التي يقودها الشباب أو التي تقوم على أساس الشباب من أجل التدخلات في مجال التمكين الاقتصادي للشباب والتي حدث أغلبها في برامج/مشاريع لتنمية المهارات، يليها ريادة الأعمال وتشغيل الشباب. وفي حين كان أكثر من نصف منظمات الشباب التي أجابت على الدراسة الاستقصائية قد شاركت في مناسبات للبرنامج الإنمائي، وكان حوالي 45 في المائة منها شركاء للبرنامج الإنمائي في تنفيذ مشاريعه/برامجه، فإن 13 في المائة فقط كانوا أعضاء في مجلس إدارة المشاريع/البرامج أو اللجنة التوجيهية للمشاريع/البرامج، وتم التشاور مع الثلث تقريباً في تصميم البرامج/المشاريع.

48 - وقدمت الشراكات التي أقامها البرنامج الإنمائي مع القطاع الخاص مساهمات هامة في مبادراته لتنمية المهارات ودعم ريادة الأعمال في بعض البلدان، وأتاحت وضع وتنفيذ بعض المبادرات الرئيسية في مجال التمكين الاقتصادي للشباب. واستكشف البرنامج شراكات مبتكرة مع القطاع الخاص من أجل الدعوة في مجال الشباب وتمكين الشباب.

النتيجة 16 - نظم الرصد والتقييم: على الرغم من التقدم الكبير المحرز في تطوير مرقب الشباب وسجل أداء استراتيجية شباب 2030، لا تزال هناك ثغرات هامة في قياس النتائج المحققة في دعم البرنامج الإنمائي للتمكين الاقتصادي للشباب. فالأدوات ونظم الرصد والتقييم الموجودة ليست مهيأة لكي ترصد على نحو كاف مساهمة البرنامج في التمكين الاقتصادي للشباب على الصعد المؤسسي والإقليمي والقطري.

49 - ليس لدى البرنامج الإنمائي إطار مؤسسي للنتائج ملائم لبيان مساهمته في التمكين الاقتصادي للشباب أو مقاييسه لرصد مدى ما تحقق منه. وفي حين تستفيد بعض البلدان بشكل جيد من أطر نتائج برامجها القطرية لقياس نتائج المشاريع، فبوجه عام، لا توجد أمثلة تذكر على مؤشرات أداء تقيس بشكل محدد مدى ما أسهم به البرنامج الإنمائي من خلال برامجها في تيسير التمكين الاقتصادي للشباب. ومن بين التدخلات الـ 201 التي قام بها البرنامج في الفترة 2015-2021 من أجل التمكين الاقتصادي للشباب، فإن 19 في المائة فقط هي التي أجرت تقييمات لامركزية.

50 - وقد تحقق معلم هام في عام 2016 مع بدء العمل بالمؤشر المؤسسي للشباب المتعلق بعدم ترك أحد خلف الركب كوسيلة لتحسين نظامي الرصد والبيانات لتتبع النفقات المتعلقة بالشباب بشكل أفضل.

51 - وفي الآونة الأخيرة، وفر البرنامج الإنمائي الدعم لمبعوثة مكتب الأمين العام المعنية بالشباب في وضع سجل الأداء لاستراتيجية شباب 2030⁽¹⁾ لتوفير فهم أفضل لأداء أفرقة الأمم المتحدة القطرية فيما يتعلق بالمجالات ذات الأولوية المبينة في استراتيجية شباب 2030. وفي الوقت الحالي، يعمل البرنامج مع المبعوثة المعنية بالشباب على وضع سجل أداء مؤسسي إضافي لكيانات الأمم المتحدة. ويمثل ذلك فرصة للبرنامج الإنمائي لوضع إطار شامل لا يخدم فحسب التزاماته في إطار استراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030، بل يخدم أيضاً حاجته إلى تقديم تقارير رصينة عن تمكين الشباب والتمكين الاقتصادي للشباب على وجه الخصوص.

رابعاً - الاستنتاجات

الاستنتاج 1: بؤا البرنامج الإنمائي نفسه منزلة العنصر المؤثر الرئيسي في التمكين الاقتصادي للشباب واضطلع بدور هام داخل منظومة الأمم المتحدة في وضع الخطط العالمية.

52 - خلق البرنامج الإنمائي زخماً على مستوى المنظمة لتعميم مراعاة المنظور الشبابي بإطلاق استراتيجيته للشباب في عام 2014، وهي أول استراتيجية مكرسة للشباب في المنظمة ذات رؤية تركز على نهج قائم على حقوق الإنسان لتمكين الشباب. وكانت الاستراتيجية خطوة هامة عززت مكانة البرنامج العالمية الفريدة فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب. وفي وقت لاحق، تعاون البرنامج الإنمائي بنشاط

(1) سجل أداء استراتيجية شباب 2030 لأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

مع وكالات أخرى في تشكيل الرؤية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن الشباب من خلال استراتيجية شباب 2030، وشارك في عقد مختلف المنابر المشتركة بين الوكالات المتصلة بالتمكين الاقتصادي للشباب وانضم إليها.

53 - وتكمن قوة البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب في وجوده الواسع النطاق في البلدان، وولايته العريضة، وشمول قطاع المستفيدين من عمله، وامتلاكه صلاحية الدعوة إلى الاجتماعات، وقدرته على إدماج التمكين الاقتصادي للشباب في مجالات أخرى، إلى جانب قدرته على الحصول على الموارد العينية والمالية. وبالإستفادة من الشراكات الراسخة، ما برحت المنظمة تمارس بنجاح صلاحيتها للدعوة إلى الاجتماعات من أجل إبقاء الضوء مسلطاً بقوة على خطة الشباب وتعزيز مشاركة الشباب في الحوارات العالمية. وبفضل الطبيعة الواسعة لاستراتيجية البرنامج الإنمائي للشباب، أمكن للبرنامج استكشاف نهج مختلفة إزاء التمكين الاقتصادي للشباب لتحقيق مقتضيات مكانته وعرض القيمة الخاصة به. ومع أن القيمة التي يضيفها البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب لا يستفاد منها جيداً بصورة متساوية في جميع المناطق، فإنها تكمن في قدرة البرنامج على تطبيق نهج شامل لعدة قطاعات إزاء التمكين الاقتصادي للشباب لدعم الحلول المميزة، ونهجه البرنامجي الشامل، من خلال الجمع بين عدة أنواع من دعم التمكين الاقتصادي للشباب (الجمع بين دعم العرض والطلب والبيئة المؤاتية)، ونهجه المبتكرة المعترف بها، لا سيما في تعزيز القيام بمشاريع اجتماعية.

54 - ويظل العنصر الأساسي في هذا التقدم هو قيام البرنامج سابقاً ببناء هياكل وأدوات مؤسسية لدعم تعميم مراعاة المنظور الشبابي. وكان لذلك دور أساسي في النهوض بالخطة المتعلقة بالشباب في المنظمة وأسهم في نهاية المطاف في تعزيز نتائج التمكين الاقتصادي للشباب. وكانت استراتيجية البرنامج للشباب عنصراً حافزاً في إنشاء بنية تحتية داخلية مكرسة وفي وضع أدوات ومواد توجيهية رئيسية لدعم تعميم مراعاة المنظور الشبابي (مثل الفريق العالمي المعني بالشباب، وجهات التنسيق الإقليمية المعنية بالشباب، وغير ذلك). وقد ناصر الفريق العالمي المعني بالشباب التابع للبرنامج الإنمائي وجهات التنسيق الإقليمية المعنية بالشباب الخطة المتعلقة بالشباب بصورة نشطة داخل المنظمة وخارجها.

الاستنتاج 2: لم يتم بعد تعميم رؤية البرنامج الإنمائي العالمية بشأن التمكين الاقتصادي للشباب في جميع أنحاء المنظمة. ويقلل التنفيذ الأخير المتباين على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني من الدور الفريد الذي يؤديه البرنامج الإنمائي في التمكين الاقتصادي للشباب.

55 - بُذلت جهود قيمة ومعترف بها لدعم التمكين الاقتصادي للشباب في مختلف المجالات المواضيعية، إلا أن البرنامج الإنمائي لم يعتمد نهجاً شاملاً لعدة قطاعات على الصعيدين الإقليمي والوطني، نظراً لأن الرؤية العالمية لم تعمم بالقدر الكافي. وعلى الصعيد الإقليمي، وفيما يتجاوز التعديلات التي اقتضى السياق إدخالها، كانت هناك تناقضات في مدى اعتماد خطة استباقية للتمكين الاقتصادي للشباب. وبوجه عام، لم تكن هناك في أغلب الحالات استراتيجيات صريحة للتمكين الاقتصادي للشباب على الصعيدين الإقليمي والقطري، وحيثما كانت هناك استراتيجيات، فإنها لم تتضمن رؤية البرنامج الإنمائي العالمية المحورية أو تحاول تعريف مكانة البرنامج الإنمائي ومساهمته الفريدة.

56 - ولوحظت الجهود المبذولة لإحداث تداخل بين التمكين الاقتصادي للشباب والحلول المميزة الستة بصفة غالبية في مجالات الحوكمة وبناء السلام والقدرة على الصمود، وهناك جهود واعدة في مجالي الابتكار

والإجراءات المتعلقة بالبيئة والمناخ. ولكن في معظم الحالات، افتقرت الجهود المبذولة للتصدي لمساائل مختلفة في التمكين الاقتصادي للشباب إلى الترابط ولم تتبع استراتيجية وطنية شاملة طويلة الأجل للتمكين الاقتصادي للشباب، كان من شأن اتباعها أن يتيح للمنظمة إحداث تأثير أكبر في هذا المجال.

الاستنتاج 3: حقق البرنامج الإنمائي نتائج لم تكن كلها إيجابية في دعم التمكين الاقتصادي للشباب. ففي حين لوحظ التمكين الاقتصادي وتنمية المهارات على المستوى الفردي، لم يقدم البرنامج الإنمائي مساهمة كبيرة في إتاحة فرص العمل اللائق للشباب والعمالة المنتجة للشباب على نطاق أوسع.

57 - أعطى البرنامج الإنمائي الأولوية لجانب العرض في مساهماته صوب إتاحة فرص العمل اللائق والعمالة المنتجة للشباب وبذاه على جانب الطلب، ولم يعتمد بالقدر الكافي النهج الكلي الشامل اللازم للتصدي للتحديات الهيكلية. وفي حين لوحظت نتائج إيجابية فيما يتعلق بالتمكين النفسي والسلوكي للشباب المشاركين في برامج البرنامج الإنمائي، فإن هذه النتائج لم تؤد دائما إلى نتائج ملموسة في تعزيز الفوائد الاقتصادية للشباب. وركز البرنامج على دعم العرض من خلال تنمية المهارات في معظم الحالات، باتباع نهج عملي لم يعالج الاستجابات الهيكلية. وركز البرنامج في دعمه لتعزيز الطلب على العمال الشباب على العمل الحر للشباب وريادتهم الأعمال وقيامهم بمشاريع اجتماعية. وقد أعاق هذا التركيز اتباع نهج أكثر شمولاً وتكاملاً إزاء الاستدامة، حيث تجاهل إلى حد كبير التحديات المتعددة التي تحيط بعملية إيجاد فرص عمل هيكلية من جانب القطاع الحكومي أو القطاع الخاص. وعلاوة على ذلك، لم يول اهتمام يذكر لتهيئة بيئة مؤاتية فكانت النتائج الملموسة ضئيلة للغاية. ويرجع ذلك إلى تضليل البرنامج الإنمائي لعمل الأفراد ومسؤوليتهم على تهيئة بيئة تمكينية مؤاتية وإلى عدم وجود نهج نظمي في معظم الحالات. وواجه البرنامج الإنمائي أيضاً قيوداً كبيرة في التصدي للتحديات الهيكلية من قبيل شدة التحديات الهيكلية (ضعف المؤسسات، والموقف السلبي تجاه الشباب، وضعف الاقتصاد، وهشاشة السياقات وتضررها من النزاع، وغير ذلك من التحديات)، وانعدام الاهتمام، وضعف الإرادة السياسية للجهات الفاعلة الوطنية، والقيود على الموارد.

الاستنتاج 4: في حين عمو البرنامج الإنمائي مبادئ عدم ترك أحد خلف الركب في تدخلاته من أجل التمكين الاقتصادي للشباب ونجح في الوصول إلى العديد من الأفراد المحرومين وإفادتهم، فإن مساهماته في إحداث تغييرات نظرية في المعايير الاجتماعية والأسباب الجذرية لأوجه عدم المساواة والتمييز كانت محدودة للغاية، وتحديدا فيما يتعلق بالعمل الجنساني.

58 - أعطت تدخلات البرنامج الإنمائي الأولوية في جميع المناطق للفئات الضعيفة من الشباب واستهدفتها، وحققت منافع لهم. وكثيراً ما تصنف النساء والشباب في برامجهم، دون تمييز، تحت مظلة الفئات الضعيفة. ولا تبين على وجه التحديد احتياجات كل من الفئتين، ومن ثم لا تتم معالجتها في كثير من الأحيان. ومع التسليم بالجهود الكبيرة التي بذلها البرنامج في تعميم منظور المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في أنشطة التمكين الاقتصادي للشباب، فإن معظم التدخلات قد ركزت حتى الآن على ضمان تكافؤ المشاركة بين الرجل والمرأة. ولم ينجح البرنامج بعد في تلبية الاحتياجات المتميزة للشابات، ولم يسهم كذلك في إحداث تغييرات نظرية في المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية والأسباب الجذرية لأوجه عدم المساواة والتمييز بين الجنسين. وفوت البرنامج فرصاً مهمة لإشراك الشابات بصورة أكثر انتظاماً عن طريق إعداد تحليلات جنسانية قوية في مرحلة صياغة التدخلات.

الاستنتاج 5: لم يستفد البرنامج الإنمائي بعد من شراكاته الاستراتيجية في وضع استراتيجية واضحة للتمكين الاقتصادي للشباب. فعلى الرغم من وضعه الفريد والطويل الأمد كجهة تضع الخطط وتقود الشراكات، لم يستغل البرنامج على الوجه الأقصى صلاحيته للدعوة إلى الاجتماعات في حشد الحكومات والقطاع الخاص للمشاركة في خطة قوية للتمكين الاقتصادي للشباب وزيادة التعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد القطري.

59 - في كثير من الأحيان والبلدان، كانت برامج التمكين الاقتصادي للشباب التي يضعها البرنامج الإنمائي تخضع بصورة غير متناسبة لانعدام اهتمام الحكومات الوطنية وعدم توافر إرادتها السياسية لإعطاء الأولوية للتمكين الاقتصادي للشباب. وتضرر بشدة دور البرنامج بوصفه نصيراً للحقوق الاقتصادية للشباب حيث تضاعف تأثيره على امتياز سياسة التمكين الاقتصادي تركّز على الشباب، وهو أمر يعتمد بدرجة كبيرة على إيجابية أو سلبية موقف الحكومات الوطنية تجاه الشباب أو على أولويات التمويل الجيوسياسية للمانحين.

60 - وقد توخى النهج الشامل لعدة قطاعات في استراتيجية الشباب وعزز في استراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030، ونفذ أساساً في مجال الشباب والسلام والأمن. وعلى النقيض من ذلك، لم يتبع البرنامج الإنمائي بالقدر الكافي هذا النهج إزاء التمكين الاقتصادي للشباب. وحتى يتسنى للبرنامج اعتماد نهج شامل لعدة قطاعات، يتعين عليه أن يدمج بشكل أفضل شراكاته من أجل صياغة استراتيجية واضحة وشاملة للشباب يتراوح إطارها بين الأجلين المتوسط والطويل.

61 - وقد وضع البرنامج استراتيجيات للشراكات الثنائية مع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة (مثل منظمة العمل الدولية واليونسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان) للنهوض بالتمكين الاقتصادي للشباب وغيره من المجالات، بما في ذلك إشراك الشباب، والدعوة، والشباب والسلام والأمن. واستفادت الشراكات من خبراتها المواضيعية، ومن فرص الاستفادة من الشبكة المشتركة والموارد المشتركة. ولم تترجم حتى الآن بالكامل استراتيجيات التعاون المشترك بين الوكالات على الصعيد العالمي إلى تنفيذ على المستوى التقني في البلدان.

62 - ورغم أن المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص لديهما نفس الاهتمام بالتمكين الاقتصادي للشباب، فإنهما لم يشاركا بالقدر الكافي في أنشطة التمكين الاقتصادي للشباب التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي. ورغم أنه قد بذلت محاولات للتعاون، ظلت المشاركة في كثير من الأحيان تبدو متجزئة وانتهازية وغير موجهة لدعم استراتيجية تقوم على تصورات جيدة للتمكين الاقتصادي للشباب. وبالمثل، على الرغم من الاعتراف الواضح بدور الشراكات مع منظمات الشباب في التنمية، كانت الشراكات التي أقامها البرنامج مع تلك المنظمات على الصعيد القطري محدودة، وكان من الممكن أن تسهم الشراكات، لو كانت كافية، في الضغط على الحكومات والمجتمع المدني لتوسيع نطاق المشاركة. ولم يرق البرنامج على مستوى المنظمة بإنشاء آليات مراعية لاعتبارات الشباب يتجاوز بها تنفيذ الأنشطة صوب ضمان مشاركة الشباب في البرمجة والمشاركة في إنشاء البرامج لدعم طموحاته فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب.

الاستنتاج 6: ليس بمقدور إطار النتائج ونظم الرصد لدى البرنامج الإنمائي حالياً قياس وبيان نتائج البرنامج في التمكين الاقتصادي للشباب بصورة كافية.

63 - تراجع أثر هيكل البرنامج الإنمائي للشباب والأدوات المخصصة بسبب تباين تنفيذ الهيكل بين المناطق، وعدم كفاية الطابع المؤسسي المصنف عليه على الصعيد القطري، ومحدودية بعض الأدوات، مثل مؤشر الشباب. ولا يزال تعميم مراعاة المنظور الشبابي مدفوعاً في معظمه من قبل عدد قليل من المنصرين ولم يتم إدماجه بالقدر الكافي في بقية المنظمة. وساهم في هذه الظاهرة عدم وجود مصفوفة مسؤوليات وتسلسل إداري في كل المجموعات المواضيعية والمكاتب القطرية.

64 - والأهم من ذلك أن أدوات وعمليات الرصد والتقييم لم تطور بالقدر الكافي ولم تطبق على التمكين الاقتصادي للشباب بصورة كافية. ولا يوجد لدى البرنامج الإنمائي إطار مؤسسي للنتائج المتعلقة بالشباب أو بالتمكين الاقتصادي للشباب. وهناك أوجه قصور في ممارسات الإبلاغ واختيار المؤشرات، كما أن هناك مسائل تتعلق بموثوقية مؤشر الشباب المؤسس وجدواه. وتقتصر تغطية التقييم للمسائل المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للشباب بكثير عن المتوسط المؤسسي. وقل ذلك من قدرة البرنامج الإنمائي على رصد وقياس مساهمته في التمكين الاقتصادي للشباب وأضر بفرص التعلم في مجال آليات التمكين الاقتصادي للشباب من أجل تحسين التدخلات التي يمكن القيام بها مستقبلاً ودعم جهود تعبئة الموارد.

الاستنتاج 7: يبرز البرنامج الإنمائي بوصفه رائداً عالمياً في تعزيز الابتكار الاجتماعي للشباب. ولا يزال إدراج الشباب الذين يصعب الوصول إليهم وسلاسل القيمة المنخفضة التكنولوجية يشكل تحدياً.

65 - قام البرنامج الإنمائي باستثمارات متزايدة لبناء القدرات في مجال الابتكار على الصعيدين الداخلي والخارجي من أجل دعم ابتكارات الشباب وقيامهم بمشاريع اجتماعية. وكانت مختبرات تسريع الأثر الإنمائي وأفرقة الابتكار الإقليمية أساسية في تحديث نهج البرنامج الإنمائي. والدراية المتنامية التي يملكها البرنامج في مجال الابتكار الاجتماعي للشباب هي أمر يعترف به أصحاب المصلحة، وقد حفزت على إقامة شراكات جديدة.

66 - وتظل هناك تحديات في توجيه هذه الممارسات الجيدة وتقنيات الابتكار نحو إشراك الشباب الذين يصعب الوصول إليهم وتلبية احتياجاتهم. وقد افترقت برامج البرنامج الإنمائي في مجال الابتكار إلى استراتيجية استهدافية تبين بوضوح السبل التي يتم من خلالها بلوغ وإدراج الشباب الذين لم يحصلوا على تعليم نظامي والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين والأقليات الإثنية وغيرهم. علاوة على ذلك، كان الدعم المقدم من البرنامج للأفكار والحلول المبتكرة للتصدي للتحديات الاجتماعية العالمية ولاحتضان الأفكار الفائزة وتوفير التوجيه والتمويل الأولي لها يتمثل في مبادرات تطرح في أوانها في السياقات التي يزدهر فيها القطاع الخاص. غير أن احتمالات توسيع نطاقها قد تكون أضعف في البلدان الأقل نمواً التي لديها قطاع خاص ناشئ. ومن منظور مناصرة الفقراء، تبدو السمة الغالبة في تصميم البرنامج الإنمائي للأنشطة الابتكارية هو أنه إضافة، دون روابط بالبرامج الواسعة النطاق وجهود الحد من الفقر على الصعيد القطري التي تركز بشكل كاف على الشباب.

الاستنتاج 8: افتقر البرنامج الإنمائي إلى المنهجية في تصديده لتحديد رئيسي هو تعبئة الموارد للعمل المتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب. وعلى الرغم من حالات النجاح التي حققها البرنامج بين الحين والآخر في تعبئة الموارد، فإنه لا يزال تعوزه استراتيجية تمويل واضحة المعالم والهيكل تستند إلى ميزته النسبية المتمثلة في عمله في مجال التمكين الاقتصادي للشباب.

67 - يشكل عدم اهتمام العديد من الحكومات والجهات المانحة، وعدم وجود استراتيجية واضحة المعالم لتعبئة الموارد من أجل التمكين الاقتصادي للشباب، وكذلك عدم قدرة البرنامج الإنمائي على إثبات عرض القيمة الخاص به، عوامل معوقة رئيسية. وفي حين سلط البرنامج الضوء على التمكين الاقتصادي للشباب على المستوى المؤسسي، فإن الموارد التي خصصها للبرامج والموظفين كانت محدودة ومتقلبة. وهو يخلق تناقضا بين طموحات البرنامج الإنمائي بشأن التمكين الاقتصادي للشباب والالتزام المؤسسي به.

الاستنتاج 9: وضع البرنامج الإنمائي الشباب في صميم جهوده الرامية إلى التصدي لجائحة كوفيد-19، مبرهنا بذلك على أهمية التمكين الاقتصادي للشباب ومشاركة البرنامج في جهود التعافي.

68 - سرعان ما أدرك البرنامج الإنمائي الآثار المدمرة لجائحة كوفيد-19 على الشباب. لذا قام البرنامج بتعديل أغراض الأموال والبرامج بتوجيهها للتصدي للتحديات التي واجهها الشباب أثناء الجائحة. كما أدى دورا محوريا في تيسير تعبئة الموارد من مختلف المسارات لتكميل الموارد الموجودة لدعم التدخلات في مجال التمكين الاقتصادي للشباب.

69 - والأهم من ذلك أنه في حين لم تأخذ استجابة البرنامج الإنمائي الاستراتيجية لجائحة كوفيد-19 في الاعتبار الشباب في بادئ الأمر، فقد وضع البرنامج الشباب في صميم جهوده البرنامجية للتصدي للجائحة على المستوى القطري. وهذه علامة أكيدة على التزام البرنامج بالتمكين الاقتصادي للشباب في جهود التعافي وأهمية هذا المجال في تنفيذ خطة البرنامج الاستراتيجية الجديدة للفترة 2022-2025.

خامسا - التوصيات

التوصية 1: ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يعطي الأولوية للروابط والتفاعلات بين قابلية التوظيف وإيجاد فرص العمل والتدخلات الرامية إلى تهيئة بيئة مؤاتية، بدلا من التدخلات المنفردة التي تركز على تنمية القدرات أو ريادة الأعمال.

70 - يتعين إيلاء المزيد من التركيز على نقص الطلب على اليد العاملة وعلى تهيئة بيئة تمكينية مؤاتية ونظم إيكولوجية للعمل الحر تيسر إيجاد وظائف للشباب تكون مناسبة من حيث العدد والنوعية. ولذلك، يتعين على البرنامج الإنمائي مواصلة إدماج الدعم في مجال التمكين الاقتصادي للشباب في إطار استراتيجيات قطاعية وبرامج نظرية أوسع نطاقا، بما في ذلك برامج الحماية الاجتماعية. وينبغي للبرنامج أن يعطي الأولوية للتدخلات الطويلة الأجل التي تسعى إلى إزالة الحواجز الهيكلية أمام الشباب المهمشين، وتعزيز الحماية الاجتماعية، والتصدي للتحديات التي يواجهها الشباب في القطاع غير الرسمي. وفي هذا السياق، يلزم إيلاء مزيد من الاهتمام لدعم الجهات المسؤولة وضمان إمكانية حصول الشباب على عمل لائق.

71 - وينبغي أن يواصل البرنامج الاستفادة من وضعه المؤاتي للتأثير على الخطط الوطنية لصالح الشباب/التمكين الاقتصادي للشباب، وبذل جهود لبناء الوعي وتوافق الآراء على الصعيد الوطني من أجل جعل التمكين الاقتصادي للشباب أولوية في خطط التنمية الوطنية.

التوصية 2: ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يفصل نهجه البرنامجي باتجاه التمكين الاقتصادي للشباب عن طريق وضع وثيقة توجيهية توضح طموحه في سياقات مختلفة وتوفر توجيهات عملية من أجل تحقيق التموذج الاستراتيجي والاتساق وتصميم البرامج وتنفيذها.

72 - ينبغي أن تعتمد هذه الوثيقة نهجا شاملا لعدة قطاعات إزاء التمكين الاقتصادي للشباب وأن تسرع بدرجة أكبر انتقاله من التدخلات الأصغر نطاقا لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب إلى الدعم المتكامل بالمشورة السياسية. وينبغي أن تركز التوجيهات على أكثر التدخلات فعالية لكل نوع من السياقات البرنامجية.

73 - وكخطوة نحو تنفيذ هذه التوصية، يتعين على البرنامج الإنمائي وضع تصور واضح للتمكين الاقتصادي للشباب ووضع نظرية متكاملة للتغيير بشأن التمكين الاقتصادي للشباب، أو بشمول أكبر، بشأن تمكين الشباب، على نطاق الحلول المميزة الستة. وينبغي أن يكون ذلك بمثابة الأساس لصياغة استجابة متكاملة مع تحديد عرض القيمة الخاص بالبرنامج ودوره، بما في ذلك في إطار استراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030، الأوسع نطاقا. وقد يرغب البرنامج في أن يدرج في توجيهاته عناصر أخرى لتمكين الشباب، تتجاوز التمكين الاقتصادي للشباب، لتيسير نهجه الشامل لعدة قطاعات.

74 - ولضمان الاتساق الداخلي، ينبغي أن تنطبق هذه التوجيهات على الجيل القادم من وثائق البرامج الإقليمية بحيث تولي مزيدا من الاهتمام للتمكين الاقتصادي للشباب.

التوصية 3: ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يتخذ تدابير لضمان الاتساق على نطاق المنظمة في هيكله المؤسسي للشباب في مختلف المناطق.

75 - ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يكفل وجود جهات تنسيق إقليمية معنية بالشباب، عاملة، في جميع المناطق، من أجل تقديم الدعم الفعال للمكاتب القطرية. وينبغي أن تكون لدى جهات التنسيق الإقليمية المعنية بالشباب الموارد والنظم اللازمة لتمكينها من تقديم الدعم والتوجيه بشأن أفضل الممارسات إلى المكاتب القطرية بطريقة استباقية.

76 - وسيكون من الأمور الأساسية للبرنامج الإنمائي أن ينشئ مصفوفة واضحة للمسؤوليات في جميع أنحاء المنظمة لتيسير تعميم وتنسيق قضايا تشغيل الشباب عبر المجموعات المواضيعية. وينبغي للبرنامج تعزيز المساواة والتأزر والإثراء المتبادل بين مختلف الأفرقة والمجموعات على الصعد القطري والإقليمي والعالمي من أجل تعميم التمكين الاقتصادي للشباب بصورة فعالة.

77 - وينبغي للبرنامج أيضا أن يعزز نظام جهات التنسيق القطرية، بما يكفل امتلاكه الموارد والقدرات الكافية التي تمكنه من العمل بكامل طاقته. وينبغي أن تكون مسؤولية جهات التنسيق جزءا من اختصاصات الموظفين. وثمة حاجة إلى وضع مذكرة إرشادية ومواد للإحاطة الفعلي بالعمل لضمان وضوح فهم الدور وفعالية تنفيذه.

78 - وينبغي أن يزيد البرنامج من قدرة الموظفين العامة على فهم احتياجات الشباب وتلبيتها. وينبغي أن يدمج البرنامج عناصر بناء القدرات المتعلقة ببرامج الشباب في برامج التدريب القائمة. وينبغي أن يشمل ذلك وضع مذكرة إرشادية ومجموعة أدوات بشأن كيفية إدماج الشباب في مختلف مجالات برامج وعمليات البرنامج الإنمائي بصورة تتجاوز العمل المتعلق بالشباب والسلام والأمن.

التوصية 4: ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يعترف بصورة منهجية باختلاف احتياجات الشباب وكيفية تقاطعها مع مؤشرات العمر والقدرة والانتماء العرقي/الشعب أصلي والمحلية (المناطق الريفية/الحضرية) وغيرها من المؤشرات. وينبغي له أن يعطي الأولوية للدعم الذي يطمح إلى المساهمة في إحداث تغييرات في المعايير الاجتماعية ويعالج الأسباب الجذرية لعدم المساواة والاستبعاد والتمييز.

79 - ينبغي للبرنامج الإنمائي أن يتجاوز تحديد نسب مشاركة المرأة إلى تدخلات التمكين الاقتصادي للشباب وأن يهدف إلى تلبية الاحتياجات المتميزة للشابات والشبان من أجل تمكينهم اقتصادياً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك الشباب والأسر والأقران والمجتمعات المحلية كعوامل تحويل في إطار العمل الجنساني هو أمر حاسم الأهمية لتغيير المعايير الاجتماعية الضارة والعوامل الدافعة لعدم المساواة والتمييز بين الجنسين. وحتى يتسنى للبرنامج تحسين فعالية تدخلاته في مجالي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في حافظته المتعلقة بالتمكين الاقتصادي للشباب، ينبغي له أن يعزز تقييمات احتياجاته وتحليلاته الشاملة على التوالي في السياقات المحلية. وعلاوة على ذلك، ينبغي للبرنامج بناء آليات لإشراك الشابات من ذوات القدرات والخلفيات المختلفة منذ البداية لوضع تدخلات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهن والتصدي للتحديات المحددة التي يواجهنها.

التوصية 5: يتعين على البرنامج الإنمائي في رؤيته المجددة بشأن التمكين الاقتصادي للشباب أن يستفيد بدرجة أكبر من الشراكات الاستراتيجية لتعزيز الدور الفاعل للشباب، باعتبار الشباب عوامل تغيير وشركاء في التنمية في حد ذاتهم، لا مجرد مستفيدين.

80 - ينبغي للبرنامج الإنمائي، لدى وضع رؤيته الشاملة للتمكين الاقتصادي للشباب، أن ينظر في حصر أصحاب المصلحة في سياق نظريته للتغيير لتحديد نوع الشراكات المختلف الذي يحتاج إلى رعايته لكي يحقق على نحو مستدام أهداف التمكين الاقتصادي للشباب. ويقتضي ذلك من البرنامج تقييم وضعه ومزاياه النسبية وعرض القيمة الخاص به في سياق وضع النظام الإيكولوجي للتمكين الاقتصادي للشباب، فضلاً عن المسار الذي يعتزم المضي فيه. وينبغي له أن يصمم استراتيجيته للشراكات وفقاً لذلك لضمان تحقيق التأزر ولتعبئة الخبرات أو الموارد اللازمة. وبدلاً من إقامة شراكات غير متكررة تستند إلى المشاريع، ينبغي للبرنامج أن يحدد مجالات التأزر من أجل التعاون بشكل منتظم ومستدام مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات المالية الدولية، وأن يتقصى إمكانية وضع استراتيجيات وخطط لتعبئة الموارد بالاشتراك مع تلك الجهات، بالإضافة إلى توسيع نطاق الشراكات الناجحة القائمة في مناطق و/أو بلدان أخرى وتكييفها.

81 - ويتعين على البرنامج أن يقوم، بالاستفادة من تجارب رائدة، بإنشاء آليات لتوجيه المدخلات والتعليقات بشأن الشباب بما يخدمه عمله على الصعيد القطري، والتعامل مع الشباب باعتبارهم شركاء وليس مجرد مستفيدين. وينبغي له أيضاً وضع تدخلات رائدة لاستكشاف أدوار جديدة للشباب في مجالات مثل البحث والتخطيط والتنفيذ، أو حتى الرصد والتقييم. كما ينبغي له وضع تدابير تهيئ له القيام بصورة مجدية بإشراك الشباب المستهدف على نحو أجدى وأكثر فعالية منذ المراحل الأولى لتصميم المشاريع. ويتعين عليه إدراج عنصر الابتكار الاجتماعي المصمم خصيصاً للوصول إلى الشباب المحرومين، باستخدام تكنولوجيا تكون متاحة ومستدامة لهم. وينبغي أن يكفل هذا النهج تصميم البرنامج بحيث يلبي احتياجات الشباب المستفيدين منه ويعزز دور الشباب بوصفهم عناصر فاعلاً في التعبير عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

التوصية 6: يتعين على البرنامج الإنمائي تعزيز إطاره للنتائج وممارساته في مجالي الرصد والتقييم حتى يتتبع بصورة كافية النتائج والنفقات المتصلة بالتمكين الاقتصادي للشباب.

82 - يتعين على البرنامج الإنمائي وضع تصور أفضل لما يشكله النجاح في التمكين الاقتصادي للشباب وترجمته إلى إطار مؤسسي للنتائج يكون جزءاً من الوثيقة الإرشادية، الأمر الذي سيتيح له الاتساق في قياس ورصد وإبلاغ النتائج والتعلم منها والمساهمة في التمكين الاقتصادي للشباب، بما في ذلك الأهداف 4-4 و 5-8 و 6-8. وسيكون ذلك وسيلة للمساهمة في إعداد التقارير عن الخطة الأوسع نطاقاً لتمكين الشباب، ولا سيما التزامات البرنامج الإنمائي في إطار استراتيجية الأمم المتحدة للشباب 2030.

83 - وينبغي لنظام الإدارة المحدث القائم على النتائج أن يتجاوز المؤشرات المقيدة بعدد المشاركين في الأنشطة وأن يركز على النتائج. وينبغي للبرنامج الإنمائي أن ينظر في إجراء استقصاءات أساسية مفصلة للفئات المستهدفة قبل تنفيذ البرنامج وأثناءه وبعده لكي يتمكن من دراسة أثره. إلى جانب ذلك، ينبغي للبرنامج متابعة التقدم المحرز بعد إنجاز المشاريع، ولا سيما لوضع تدخلات رئيسية ونهج ابتكارية، للتأكد من تحقيق التمكين الاقتصادي للمشاركين في الأجل الطويل، ومن ثم بناء معرفته بنتائج التمكين الاقتصادي للشباب ومدى استدامته والمعوقات التي تعترضه في الأجل الطويل. ويمكن تحقيق ذلك بزيادة تغطية تدخلات التمكين الاقتصادي للشباب من خلال إجراء تقييمات لامركزية.

84 - وأخيراً، ينبغي أن يتخذ البرنامج الإنمائي خطوات لتحسين مؤشر الشباب، بالاستناد إلى تجربته هو ذاته فيما يتعلق بالمؤشرات الأخرى والاستفادة إلى أقصى حد من تجارب مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى، التي تستخدم مؤشرات مماثلة. وحتى يكفل البرنامج فعالية الأداة، ينبغي له أن يضمن تطبيقها باتساق داخل المنظمة وإخضاعها لعمليات عشوائية لضمان الجودة. ويمكن لهذه المقاييس مع تحولها إلى نظام موثوق به لتتبع التقدم المحرز أن تدعم جهود البرنامج في مجالات تعبئة الموارد والمساءلة وعمليات صنع القرار الإداري المبني على معلومات بشأن الشباب على الصعد العالمي والإقليمي والقطري.

التوصية 7: ينبغي أن تقترن رؤية البرنامج الإنمائي المجددة للتمكين الاقتصادي للشباب باستراتيجية واضحة الهيكل لتعبئة الموارد.

85 - يتعين على البرنامج الإنمائي صياغة استراتيجية لتعبئة الموارد من أجل تمكين الشباب أو استراتيجية مخصصة للتمكين الاقتصادي للشباب. وينبغي أن تصاغ كخطة قابلة للنجاح لتغطية الوسائل التي سيتم من خلالها دعم طموح البرنامج فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي للشباب بطريقة واقعية ولتحديد مصادر متنوعة لتمويل حافظته بصورة كافية ويمكن التنبؤ بها. وينبغي أن تكون هذه العملية فرصة للبرنامج ليعيد تقييم نطاقه وطموحه والانخراط في تحليل للتكاليف والفرص لأثره في مجالات التمكين الاقتصادي للشباب. وحتى يتسنى للبرنامج دعم جهوده في مجال تعبئة الموارد، يمكنه أن ينظر في تكليف إحدى الجهات بإجراء دراسة في إطار الدعوة تبين تكاليف عدم التصدي لمسألة التمكين الاقتصادي للشباب.

86 - وفي الوقت نفسه، وبالنظر إلى القيود المتصلة بتمويل المانحين وعدم إمكانية التنبؤ به، ينبغي للبرنامج الإنمائي الدخول في مناقشات بشأن فرصة الاستفادة من الموارد القائمة وتلقي موارد أساسية إضافية لهذا المجال. ومع الاعتراف بمسألة الشباب كأولوية من أولويات المنظمة، يمكن للبرنامج دعم وبيان التزامه المؤسسي تجاه الشباب بتوفير المزيد من التمويل التشغيلي الأساسي الملئ.